شيئاً

ثم يمدح بها غيره فإذا عوتب على ذلك قال هن أبكار أفكاري أزوجهن من شئت ولمامات المجد الحنفي وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذي جمع في بعض من حضر لالدلال قل ديوان عويس فقال الأشترية بمائة وأخذه مات في شعبان ٨٠٧ وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار مورياً

عيسى ومن مدحوه ما شممت فيهم رئيساً وما رأيت أناساً الا حميراً وعيسا

انتهى قلت أذكرتني واقعة هذه في تحوله حنبلياً لأجل الوظيفة ما رأيته عنه أو عن غيره أنه لما أراد التنزل في المدرسة قيل له ما مذهبك فقال مذهبي الخبز

عيسى

بن محمود بن محمد بن كنان الدمشقي الصالحي الخلوتي قال المحبي كان من صلحاء الزمان وفضلائه ورعاً عابداً زاهداً في الدنيا قانعاً بما قدر له أساكنا عليه سيما الصلاح ولد بصالحية دمشق ونشأ بها وحفظ القرآن لسبع سنين من عمره ولما بلغ العشر سافر مع والده إلى مصر وعاد إلى دمشق ثم سافر إليها ثانياً وحده وطلب العلم على مشايخ أجلاء منهم الشيخ مرعي الكرمي والبهوتي والغزي والنور الشبراملسي والشيخ محمد الخلوتي والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري وفي الشيخ سلطان وغيرهم وكان مغرماً بزيارة الأولياء والصالحين سيما الإمام الشافعي كان إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه وجميل سيرته وحكي أنه تردد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الإمام الشافعي من داخل القبر ثم رجع إلى دمشق سنة ١٠٥٥ واجتمع بالشيخ الولي منصور الصابوني ~~وكان في بعض الأوقات~~ وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ القرآن استظهاراً وكان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الأوقات يطرقه الحال والشوق فيخرج هائماً على وجهه يدور في البراري والقفار يدخل بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوة وعكازة ومرقعة ويأكل من الحشيش ويشرب من عيون الأرض وربما كلمه بعض الوحوش ثم يعود إلى الزاوية وحج مراراً على النجب بيدها شيئاً أمام الحاج لا يعول على مركوب ولا خيمة ولا يطلب من أحد شيئاً إن حصل له شيء أكل وإلا طوى وكان كثيراً ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له مرحبا مرحبا بفلان باسمه وكانت تظهر له كرامات وأحوال وبالجملة فإنه كان بركة الوجود وكانت ولادته ١٠٤٢ ومات ليلة الاثنين سنة ١٠٩٣ بالصالحية وكان قد أوصى أن يدفن في لصيق شيخ العباسي

بمغيرة

بمقبرة باب الفراديس وهيأ له قبراً بنفسه قبل موته بمدة يسيرة فدفن به وكانت جنازته حافلة وأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله انتهى قلت وخلفه في مشيخة الخلوتية ولده الشيخ محمد

حرف الغين

غنام

بن محمد النجدي الزبيري ثم الدمشقي ولد في بلد سيدنا الزبير وأخذ عن علمائها ثم عن علامة العصر الشيخ محمد بن فيروز لما تحول إلى البصرة ودأب وحصل ثم رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة ثم ارتحل إلى الشام وقطن فيها إلى أن مات وتصدى في دمشق لنشر الفقه فأخذ عنه جمع من الفضلاء من أهل دمشق والنابلسيين القادمين والنجديين وغيرهم منهم شيخنا التقي النقي الشيخ عبد الجبار النقشبندي البصري والشيخ الصالح أحمد اللبدي وانتفعوا به ولم يزل ملازماً على الدروس والمطالعة مع تعاطيه التجارة بالتحري والصدق والورع وكان في أيام طلبه في بلده قد كتب كتباً نفيسة بخطه الحسن النير منها شرح المنتهى وملأ حواشيه بالفوائد والأبحاث حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً فكانت هذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق يحضرونها وقت مطالعتهم ويستفيدون مما عليها وحصل كتباً نفيسة منها شرح الإقناع بخط مؤلفه وكان له أفضال على الطلبة وله شهرة عند أهل دمشق وتوفي بدمشق سنة ١٢٤٠ وخلف ولده الفاضل الشيخ عبد الرحمن طالب العلم مع الصلاح والخير والسكون وحسن المعاشرة والملازمة الكلية على الجماعة بالجامع الأموي بالصف الأول والإمام الأول وسماحة النفس في إعارة الكتب توفي رحمه الله ١٢٨٢

حرف الفا

فراج

الكفاجاري قال في الشذرات قال العليمي هو الشيخ الإمام العالم الفقيه توفي سنة ٨٤٢

فضل الله

بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل البغدادي أخو المحب أحمد وعبد الرحمن ووالد عثمان المذكورين قال في الضوء ذكره شيخنا في إنبائه فقال خرج من بلاده مع أبيه وأخوته وطاف البلاد ودخل اليمن ثم الهند ثم الحبشة وأقام بها دهراً طويلاً ثم رجع إلى مكة وصحب فيها الأمير يشبك الساقي الأعرج حين كان هناك منفياً من المؤيد وجاور بها صحبته فلما عاد الأمير إلى القاهرة وتأمر حضر إليه فأكرمه واتفق موت نقر فيها غيره واستمر بيده حتى مات في ربيع الأول سنة ٨٤٢ وهو ابن ستين أو جاوزها وقد روى عنه التقي بن فهد في معجمه

[illegible]

عيسى

القدومي العالم العامل الفاضل الكامل اشتغل بتحصيل العلوم الدينية حتى استفاد وأفاد وبلغ المنى والمراد وأخذ الطريقة الخلوتية عن الأستاذ البكري وانقطع للعبادة والأوراد وتلاوة القرآن فعادت بركته على الإخوان حتى نقله الله لأعلى فراديس الجنان فالكل في سلك الدرار قلت وهو من تلامذة العلامة السفاريني وله تحقيقات في الفقه نفيسة وله شهرة في جبل نابلس وبعضهم يقولون إنه نشر العلم هناك جميعاً في قريتهم كفر قدوم فإنه غرس العلم فيها وأدركت من ذريته طلبة علم وفضلاء منهم الشيخ عبيد والشيخ عبد الله صوفان أطال الله بقاهما في خير وعافية

بلغ